



أثر استراتيجية الصديق الناقد في تحصيل طلبة كليات التربية الأساسية وتنمية مهارات

فاعلية الحياة في مقرر طرائق تدريس متخصصة

م. عاصم يوسف هلال جابر^{1*}

*1*كلية التربية الأساسية, جامعة سومر, ذي قار, العراق

الملخص

هدف البحث التعرف على اثر (استراتيجية الصديق الناقد في تحصيل طلبة كليات التربية الأساسية وتنمية مهارات فاعلية الحياة في مقرر طرائق تدريس متخصصة)، وقد اتبع الباحث المنهج التجريبي، كونه الاقرب الى تحقيق اهداف بحثه، و تكونت عينة البحث من (72) طالبا وطالبة /المرحلة الثالثة، قسم معلم الصفوف الاولى / كلية التربية الأساسية / جامعة سومر، مقسومة الى مجموعة تجريبية تكونت من (35) طالبا وطالبة ومجموعة ضابطة تكونت من (37) طالبا وطالبة، وقد اعد الباحث اختبارا بعدي للتحصيل تكون من (30) فقرة موضوعية و(10) فقرات مقالية، ليكون المجموع الكلي لفقرات الاختبار(40) فقرة وقد تأكد الباحث من صدق وثبات الاختبار، ومقياس مهارات فاعلية الحياة قبلي بعدي والذي تكون من (30) فقرة خماسية البدائل، طبقهما الباحث على عينة البحث وبعد تصحيح الاختبار، اظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، وقد قدم الباحث مجموعة من المقترحات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الصديق الناقد، التحصيل، مهارات فاعلية الحياة.

The Impact of the Critical Friend Strategy on the Achievement of Basic Education College Students and the Development of Life Effectiveness Skills in the Specialized Teaching Methods Course

Lecturer. Assim Yousif Hilal^{1*}

*1*college of Basic Education, University of Sumer, Thi-Qar, Iraq

Abstract:

The current research aims to identify the effect of (the critical friend strategy on the achievement of students of basic education colleges and the development of life effectiveness skills in the specialized teaching methods course), and the researcher followed the experimental method, as it is the closest to achieving the objectives of his research, and the research sample consisted of (72) male and female students from the Department of First Grade Teachers / College of Basic Education / Sumer University, divided into an experimental group consisting of (35) male and female students and a control group consisting of (37) male and female students, and the researcher prepared a post-test for achievement consisting of (30) objective paragraphs and (10) essay paragraphs, so that the total number of test paragraphs was (40) paragraphs. The researcher confirmed the validity and reliability of the test, and the pre-post life effectiveness skills scale, which consisted of (30) five-alternative paragraphs, which the researcher applied to the research sample. After correcting the test, the results of the study showed the superiority of the experimental group over the control group, and the researcher presented a set of proposals and recommendations.

Keywords Critical Friend Strategy, Achievement, Life Effectiveness Skills.

* Email address: assim.yosif@uos.edu.iq

الفصل الأول

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

من طريق خبرة الباحث التي امتدت لأكثر من عشر سنوات في التدريس الجامعي تحسس وجود ضعفاً في التحصيل ومهارات فاعلية الحياة عند طلبة كليات التربية الاساسية وهذا ما اكدت عليه نتائج الاستبانة الاستطلاعية المفتوحة التي قدمها الباحث لـ (12) تدريسيا ممن يدرسون مقرر طرائق تدريس متخصصة في كلية التربية الاساسية جامعة سومر ، توصل الباحث من طريقها الى وجود ضعف في مستوى تحصيل الطلبة وضعف في امتلاك مهارات فاعلية الحياة لديهم ، كذلك قدم الباحث استبانة لاستطلاع اراء الطلبة حول صعوبات تعلم المادة ومهارات فاعلية الحياة وجهها الى (30) طالبا وطالبة فتبين للباحث من خلال اجاباتهم أنهم يعانون من صعوبة المادة وقلة معرفتهم بمهارات فاعلية الحياة، لذلك عمد الباحث لاستعمال استراتيجية (الصدى الناقد) في تدريس مقرر طرائق تدريس متخصصة في قسم معلم الصفوف الاولى للمرحلة الثالثة، والتي قد ترفع تحصيل الطلبة وتعمل على تنمية مهارات فاعلية الحياة عند طلبة كليات التربية الاساسية، وهي محاولة جادة من قبل الباحث في استخدام استراتيجيات حديثة في التدريس، بعد ان تأكد من وجود مشكلة تحتاج الى حلول مناسبة، ومن ثم تتبلور مشكلة البحث في الاجابة عن السؤال الاتي:

ما أثر استراتيجية الصدى الناقد في تحصيل طلبة كليات التربية الاساسية وتنمية مهارات فاعلية الحياة في مقرر طرائق تدريس متخصصة.

ثانياً أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث بالنقاط الاتية:

- 1- انطلاقاً من أهمية استراتيجية الصدى الناقد تأتي أهمية هذه الدراسة اذ ما يزال البحث عن استراتيجيات فاعلة للتدريس يشغل بال الباحثين.
- 2- تساعد الطالب على تكوين مفهوم إيجابي نحو ذاته وقدراته وإمكانياته الذهنية.
3. تعزز العلاقات الإنسانية بين التدريسي وطلابه، ويحول الصف إلى بيئة مشجعة على التعلم.
4. تساعد على إثراء خبرات الطلبة وتعزيز نموهم الثقافي والمعرفي، وتحقيق حاجاتهم الاجتماعية والنفسية.
5. تتيح فرصاً مناسبة لقدرات المتعلمين ليكونوا متفاعلين في ظل ظروف تعليمية حيوية.
6. توجيه اهتمام مخططي المناهج التربوية والتعليمية إلى أهمية تضمين مهارات فاعلية الحياة في المناهج الدراسية للمراحل الجامعية.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الى تعرف:

أثر استراتيجية الصديق الناقد في تحصيل مقرر طرائق تدريس متخصصة وتنمية مهارات فاعلية الحياة عند طلبة كليات التربية الاساسية.

فرضيات البحث:

1. "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مقرر طرائق تدريس متخصصة باستعمال استراتيجية الصديق الناقد، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المقرر نفسه باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل".

2. "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مقرر طرائق تدريس متخصصة باستعمال استراتيجية الصديق الناقد ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المقرر نفسه وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات فاعلية الحياة البعدي".

3. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون مقرر طرائق تدريس متخصصة باستعمال استراتيجية الصديق الناقد في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس مهارات فاعلية الحياة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المقرر نفسه وفق الطريقة التقليدية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات فاعلية الحياة".

رابعاً: حدود البحث:

يقتصر البحث على:

1. الحدود البشرية: طلبة المرحلة الثالثة لأقسام معلم الصفوف الاولى / كليات التربية الاساسية / الجامعات العراقية.
2. الحدود الزمانية: الكورس الثاني للعام الدراسي (2023 - 2024) م.
3. الحدود المكانية: جامعة سومر/كلية التربية الاساسية، معلم الصفوف الاولى.
4. الحدود المعرفية: (استراتيجية الصديق الناقد، التحصيل، مهارات فاعلية الحياة).

خامساً: تحديد المصطلحات:

. الأثر:

عرفه ابراهيم(2009) بأنه:

" هو قدرة العامل موضع الدراسة على تحقيق نتيجة ايجابية، ولكن إذا انتفت هذه النتيجة ولم تحقق فأن العامل قد يكون من الاسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية"(ابراهيم، 2009، 30).

التعريف الاجرائي:

التغير الذي يحصل في التحصيل وتنمية مهارات فاعلية الحياة عند طلبة المرحلة الثالث في مقرر طرائق تدريس متخصصة بعد تعرض المجموعة التجريبية للمتغير المستقل (استراتيجية الصديق الناقد) ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها الطلبة في اختبار التحصيل البعدي والاختبار القبلي والبعدي لمهارات فاعلية الحياة.

2. استراتيجية الصديق الناقد:

عرفها امبو سعدي واخرون(2019) بأنها:

هي احد استراتيجيات التعلم النشط تقوم فكرتها على قيام الطلبة بتقديم ملحوظات بناءة لاعمال زملائهم في المجموعات الاخرى من اجل التحسين والتطوير مع التأكد من ان الهدف من تلك الملحوظات ونقد زملاء ليس من اجل التقليل من شأن الاخرين(امبو سعدي واخرون، 2019، 104).

التعريف الاجرائي:

الاستراتيجية الذي عمد الباحث على تطبيقها وممارستها في تدريس مقرر طرائق تدريس متخصصة، في المرحلة الثالثة قسم معلم الصفوف الاولى في كلية التربية الاساسية/جامعة سومر والذي يهدف من طريقها الى رفع التحصيل، وتنمية مهارات فاعلية الحياة.

3.التحصيل:

عرفه (أبو جادو) بانه:

" نتيجة ما يتعلمه الطلبة بعد مرور مدة زمنية مُحددة ، و يقاس بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبار المعد لذلك وما يمتلكه المتعلم من معرفة تترجم الى درجات " . (أبو جادو ، 2015 ، 425).

التعريف الاجرائي: التعريف الاجرائي :

الانجاز المعرفي الذي يُحققه طلبة المرحلة الثالثة في قسم معلم الصفوف الاولى - كلية التربية الاساسية بمجموعتيها الضابطة والتجريبية مُقاساً بالدرجات التي يحصلون عليها الطلبة في استجاباتهم للاختبار التحصيلي الذي اعده الباحث والذي يُطبق في نهاية تجربة البحث في مقرر طرائق تدريس متخصصة .

4. مهارات فاعلية الحياة:

عرفها(الفيل) بأنها:

بأنها "منظومة من المهارات التي تمكن الفرد من أن يكون إيجابياً ومنتجاً وفعالاً في حياته الشخصية والاجتماعية محققاً لأهدافه التي يسعى اليها". (الفيل، 2018: 22)

التعريف الاجرائي:

هي مجموع المهارات التي اعتمدها الباحث في هذا البحث والتي تتمثل في (مهارات إدارة الوقت، والكفاءة الاجتماعية، وقيادة المهمة، والمبادرة النشطة، والثقة بالنفس) وتقاس بالدرجة النهائية التي سيحصل عليها الطالب في المقياس المعد لقياس هذه المهارات.

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول : خلفية نظرية:**أولاً: التعلم النشط:**

إن التعلم النشط مجموعة من المبادئ التربوية التي تعتمد على ايجابية المتعلم واستعداده في الموقف التعليمي، وتشمل جميع الممارسات التربوية والأساليب التدريسية التي تهدف إلى تفعيل دور المتعلم، ويجرى التعلم بالعمل والبحث والتجريب، فهو لا يركز على الحفظ والتلقين، وإنما على التفكير والقدرة على حل المشكلات وعلى العمل الجماعي والتعلم التعاوني، وان التركيز في التعلم النشط لا يكون على اكتساب المعلومات، وإنما على الطريقة والأسلوب الذي يكتسب به المتعلم المعلومات بمواجهة الموقف التعليمي(علي،2011،176).

ثانياً: استراتيجية الصديق الناقد:

هي الخطة و الإجراءات التي يؤديها التدريس والطلبة، بغية تحقيق أهداف التعلم المطلوبة وتستند إلى نظريات التعلم النشط ونماذجه، وترمي إلى تحقيق النمو الشامل للمتعلم من خلال الاعتماد على انفسهم في عملية التعلم وتطوير قدراته واستعداداته في التعلم (العطار،2024،1650) ، وقد تتسجم هذه الفلسفة للتعلم النشط مع النمط الحديث للتعلم فأصبح بناء المعرفة عملية تتطلب استراتيجيات تدريسية فاعلة ومنها استراتيجية الصديق الناقد لأنها تتعامل مع عملية التدريس بأنها علم وفن فلا بد من فهم الطلبة ودراسة خصائصهم ومتطلباتهم قبل الولوج في عملية التعليم حيث يعد استعمال الاستراتيجيات الحديثة ومنها استراتيجية الصديق الناقد التي توسع من دور الطلبة في العملية التعليمية ولا تجعل عملية التعلم لقاء كلياً على عاتق التدريسي، بل تكون مهمة يشترك بها كل من الطلبة و التدريسي (شحادة، ٢٠٠٩، ١٠٨).

يرجع أصل استراتيجية الصديق الناقد إلى المجتمعات الأوروبية التي نجحت باستثمارها من طريق الرغبة في التحسن وتعزيز الثقة والاحترام بالإضافة إلى وجود أساس معرفي ومهارات تدريس، مع وجود قيادة داعمة توفر بيئة حاضنه مناسبة لهذا المجتمع، اذ ان اول من استعمل هذه الاستراتيجية كان في بريطانيا حين توصل العاملون في التربية والتعليم أهميتها على التطور العملي للعملية التربوية بدأوا في استخدامها، وساهمت (لويز ستول) في تطويرها عند مساندة التجديدات التربوية ومتابعة المشاريع الرائدة، والمقصود بالصديق الناقد ليس الصديق المراقب ولكن الصديق المرجع، والصديق المصدر الذي يعمل على مساعدة الشخص الذي يساعده، فهو لا يصدر أحكاماً على الأداء بل يحاول أن يفهم الوضعية ويقدم ملاحظاته، وانطلاقاً من هذه الملاحظات يمكن مناقشة القضايا المطروحة وتقديم البدائل والتقدم في الإنجاز. (كريبز و حبيب،2024،948).

خطوات استراتيجية الصديق الناقد:

- 1- يحدد التدريسي المهمة أو المهام المطلوب تنفيذها من قبل الطالب.
- ٢- يكتب التدريسي مجموعة من الاسئلة المرتبطة بالموضوع على السبورة.
- 3- يوزع التدريس الطلبة الى مجموعتين احدهما اصدقاء ناقدين والاخرى باحثين.
- 4- يكلف كل مجموعة بمهمة محددة وهي ايجاد حلول للأسئلة المطروحة.
- 5- يقوم الاصدقاء الناقدين لكل مجموعة بنقد الاجابات المطروحة بشكل بناء ولكل مجموعة حسب التقسيم.
- 6- يدون طلبة المجموعة تلك الملاحظات من اجل التحسين والتطوير. (أبو سعدي وأخرون، 2019،104)

ثالثاً: مهارات فاعلية الحياة:

مهارات فعالية الحياة هي مهارات حياتية تزيد من قدرة الطلبة على اتمام الانشطة والاعمال في حياتهم بدقة وسرعة واتقان وتنوع ومرونة، بالإضافة الى معرفتهم ما ينبغي عليهم عمله في حياتهم المستقبلية، وهنا لا بد من التنويه بأن مهارات فعالية الحياة لا يقصد بها مهارات جسدية او يدوية (وان كانت هذه المهارات جزءاً منها)، ولكن يقصد بمهارات فعالية الحياة بأنها مهارات (نفس اجتماعية)، مثل مهارات كيفية إدارة الوقت وكيف نثق بأنفسنا وكيف نتحكم بمشاعرنا ووجداننا وهكذا، لذلك يمكننا القول بأن مهارات فعالية الحياة هي المهارات التي يتطلبها النجاح في الحياة، وخاصة لأولئك الذين يتخرجون من الجامعة ليبدؤوا حياة جديدة في عالم معقد دائم التغيير. (جابر، 2021، 50).

تصنيف مهارات فعالية الحياة:**1- مهارة إدارة الوقت:**

حتى نعزز مهارة ادارة الوقت عند الطلبة يجب ان نزرع فيهم قيمة وأهمية الوقت ، وبعد ذلك يمكن لنا بيان متطلبات ادارة الوقت لديهم، وادارة الوقت ليس فقط عند الطلبة بل يجب على كل فرد من ادارة وقتة للوصول الى النجاح المطلوب، ومن اهم صفات المجتمعات المتطورة هي احترام الوقت وحسن ادارته بشكل دقيق ومنظم(وافي، 2010، 73).

2- مهارة الكفاءة الاجتماعية:

و تعني القدرة على تكوين علاقات ايجابية دائمة مع الاخرين وليس لموقف واحد فقط، والقدرة على التكيف في بيئات اجتماعية مختلفة وليس في البيئة التي ولد بها فقط، وكذلك تعني هذه المهارة هي أن يتمتع الطالب بقدرات معرفية و وان يمتلك قيم عليا ووعي وثقافة تربطه بعلاقة مع الآخرين. (8: merrell, 2002)

3- قيادة المهمة:

وتشمل جميع جوانب الحياة وخاصة في مرحلة اتخاذ القرار، اذ تهتم هذه المهارة بعلاقة الطالب مع المجموعة، أي مجموعة الاشخاص الآخرين الذين يعيشون في نفس البيئة وتكون لديهم مهمة اداء وظيفة او عمل معين، ومدى ارادة وبصيرة الطالب وتأثيره في مجموعته واقناعهم بأفكاره (Bettell, 2015, 17).

4- مهارة المبادرة النشطة:

يقصد بهذه المهارة تركيز الفرد على عمل مهم يقوم به بكل حيوية ونشاط لتحقيق هدف يراه مفيد له ولمجموعته او للمجتمع بشكل اشمل، من خلال ابداء فكرة او القيام بمشروع او سلوك قبل غيره ويريد بها خدمة الآخرين او خدمة المجموعة التي ينتمي لها او القضايا التي يؤمن بها(جابر، 2021: 58).

5- الثقة بالنفس:

يمكن تنمية هذه المهارة منذ الطفولة اذ تلعب الاسرة دور كبير على زراعة هذه المهارة لدى الفرد ، ويكون الطلبة الذين لديهم مهارة الثقة بالنفس اكثر تفاؤلاً بتحقيق طموحاتهم في المستقبل. (محمد، 2017: 41).

المحور الثاني: الدراسات السابقة:

ت	اسم	هدف الدراسة	منهج	المرحلة	حجم العينة	الأداة	الوسائل	النتائج
---	-----	-------------	------	---------	------------	--------	---------	---------

الباحث/السنة	الدراسة	الدراسية	وجنسها	المستخدمة	الإحصائية
1 (القطار، 2023) العراق	تعرف اثر إستراتيجية الصديق الناقد وطريقة هايز في تحصل طلاب الصف الاول متوسط في قواعد اللغة العربية	التجريبية	المتوسطة	(99) طالبًا	تحليل التباين الاحادي، مربع كاي(2ك)، معامل الصعوبة، معامل تميز الفقرات، معادلة كيودر، معادلة الفا كرونباخ
2 (جابر 2021) العراق	تعرف فاعلية إستراتيجية مقترحة على وفق نظرية العقول الخمسة في التحصيل وتعزيز مهارات فعالية الحياة لدى طلبة كليات التربية الاساسية	الوصفي + التجريبي	المرحلة الجامعية	(58) طالبًا وطالبة	الاختبار التائي (T-Test) لعينيتين مستقلتين، مربع كاي (2ك)، معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات الاختبار، معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية، معادلة سبيرمان - براون، معادلة ألفا - كرونباخ، معادلة هولستي

الإفادة من الدراسات السابقة:

- 1-كتابة الأدب النظري والمتعلق بمتغيرات الدراسة.
- 2- استخدام المنهج والأسلوب الذي اتبعته بعض الدراسات السابقة.
- 3- الاطلاع على المصادر والمراجع المختلفة التي تتناسب مع الدراسة الحالية.
- 4-توضيح الخطوط العلمية في بناء ادوات البحث والوسائل الإحصائية.
- 5- تحليل نتائج البحث وتفسيرها.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

أولاً. منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج التجريبي في اجراءات بحثه، لأنه المنهج المناسب مع طبيعة البحث الحالي، و المنهج التجريبي لا يقتصر على مجرد وصف الظواهر التي تتناولها الدراسة كما يحدث عادةً في البحوث الوصفية إنما يدرس متغيرات هذه الظاهرة ويحدث في قسم منها تغييراً مقصوداً ويتحكم في متغيرات أخرى ليتوصل إلى العلاقات السببية بين هذه المتغيرات.

ثانياً. التصميم التجريبي:

يعد اختيار التصميم التجريبي الذي يحقق أهداف البحث و يناسب إجراءاته، من المستلزمات الأساسية للباحث، فالتصميم التجريبي لكل بحث يستند الى طبيعة المشكلة التي يتم تناولها في البحث، لذلك فالاختيار المناسب للتصميم التجريبي يحقق للباحث نتائج دقيقة، وهو يعني الخطة التي يضعها الباحث لغرض الوصول إلى حلول عن مشكلة بحثه، وقد اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتي البحث الضابطة والتجريبية، والاختبار البعدي للتحصيل والمقياس القبلي بعدي لمهارات فعالية الحياة، تحقيقاً لهدف البحث ومتطلباته وشكل (1) يوضح ذلك.

شكل (1): التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي الذي اعتمده الباحث

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	اختبار بعدي
التجريبية	مقياس فاعلية مهارات الحياة	استراتيجية الصديق الناقد	- التحصيل	اختبار تحصيل
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	- مهارات فاعلية الحياة	مقياس مهارات فاعلية الحياة

ثالثاً. مجتمع البحث وعينه:**1- مجتمع البحث:**

تحدد مجتمع البحث بجميع طلبة المرحلة الثالثة، في كليات التربية الأساسية في الجامعات العراقية الدراسة الصباحية والبالغة (12) كلية موزعة على الجامعات العراقية.

2- عينة البحث:

لقد تمثلت عينة البحث بطلبة المرحلة الثالثة في قسم معلم الصفوف الاولى/ كلية التربية الأساسية/ جامعة سومر، إذ تم اختيار العينة بطريقة قصدية والبالغ عددها (72) موزعين على شعبتين هي (أ، ب) حيث تم اختيار شعبة (ب) وبالطريقة العشوائية لتمثل المجموعة التجريبية وتمثل شعبة (أ) المجموعة الضابطة.

رابعاً: تكافؤ مجموعات البحث:

عمل الباحث قبل بدء التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في المتغيرات التي يضمن أنها قد تؤثر في سلامة التجربة وهي (العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور، التحصيل الاكاديمي للسنة السابقة، اختبار الذكاء).

أ. العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور:

يُقصد به عمر الطالب محسوباً بالشهور حتى يوم بدء التجربة، وقد حصل الباحث على العمر الزمني لعينة البحث من شعبة شؤون الطلبة و التسجيل في الكلية وتم حساب العمر الزمني بالشهور ، وعند استعمال الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين أعمار طلبة مجموعتي البحث أظهرت النتائج انه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في هذا المتغير إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.062) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (2,000) وبدرجة حرية (70) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في العمر الزمني. والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

يوضح تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني محسوباً بالأشهر

المجموعة	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	235.12	5.8	70	0.062	2,000	غير دالة إحصائياً
الضابطة	37	234.9	6.7				

ب. التحصيل الأكاديمي للسنة السابقة.

اعتمد الباحث الدرجات التي حصل عليها الطلبة في المرحلة الثانية في جميع المواد الدراسية، إذ حصل الباحث على معدل درجات الطلبة في مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية للعام الدراسي (2022 – 2023) م من قسم معلم الصفوف الأولى اللجنة الامتحانية ، وبعد تفريغ المعلومات والبيانات في قوائم خاصة اعتمد الباحث المعالجات الاحصائية المتمثلة بالاختبار التائي T-test لعينتين مستقلتين وكانت القيمة التائية المحسوبة (0.254) اقل من الجدولية (2,000) وبدرجة حرية (70) وعند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني انها غير دالة احصائيا مما يؤكد ان المجموعتان متكافئتين في معدل درجات المرحلة للعام الدراسي (2022 – 2023م) والجدول (2) يبين ذلك:

جدول (2) : يوضح تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في متغير المستوى الأكاديمي للطلبة للمرحلة الثانية

المجموعة	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	69.82	7.09	70	0.254	2,000	غير دالة إحصائياً
الضابطة	37	70.29	7.21				

ج. اختبار القدرة الذكاء :

لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في مستوى الذكاء استخدم الباحث اختبار (هنمون – نلسون) (Harmon – Nelson test) المطبق على طلبة الجامعات العراقية ولكافة المراحل (عيال، 2005, 185)، وذلك لملائمته للفئة العمرية عينة البحث وسهولة تطبيقه بشكل جماعي، وسهولة تصحيحه ، وتكون الاختبار من (94) فقرة ولكل فقرة من فقرات الاختبار (5) بدائل، وبديل واحد هو الاختبار الصحيح وتكون اعلى درجة (94) واقل درجة (صفر)، وبعد

عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال طرائق التدريس و القياس والتقويم لبيان صلاحية هذا الاختبار لتقييم نسبة الذكاء عند طلبة مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية حصلت موافقة المحكمين على صلاحية فقرات الاختبار بنسبة (100%) ، قام الباحث على تطبيق على العينة، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق الاحصائية، اتضح ان الفروق ليس بذى دلالة احصائية عند مستوى (0.05) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,109) اصغر من القيمة التائية الجدولية (2,000) وبدرجة حرية (70) وهذا يدل ان المجموعتان متكافئتان احصائيا في اختبار الذكاء والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3) يبين تكافؤ مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

الدالة عند	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
مستوى 0.05							
غير دالة إحصائياً	2	0.109	70	13.62	56.11	35	التجريبية
				14.22	55.72	37	الضابطة

خامساً: ضبط المتغيرات غير التجريبية:

عمل الباحث على التخلص من المتغيرات الدخيلة اثناء سير التجربة ومنها (العوامل المتعلقة بالنضج، اختيار افراد العينة، الاندثار التجريبي، تطبيق اداة البحث، الاجراءات التجريبية)

سادساً: اعداد مستلزمات البحث وتتضمن الاتي:

أ- حدد الباحث المفردات التي تدرس اثناء مدة التجربة والمقرة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

ب- صياغة الاهداف السلوكية: وضع الباحث على اساس المفردات التي ستدرس في اثناء مدة التجربة (167) هدفا سلوكيا على وفق تصنيف بلوم في المجال المعرفي بمستوياته الستة هي (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم) .

ث- اعداد الخطط التدريسية: لقد اعد الباحث (15) خطه تدريسية لتدريس مقرر طرائق تدريس متخصصة على وفق استراتيجية (الصدق الناقد) للمجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة، وعرض أنموذجا منها على المحكمين، لاستطلاع آرائهم ومقترحاتهم، وبذلك اصبحت الخطط التدريسية بصيغتها النهائية لغرض تنفيذها.

سابعاً : أداتا البحث:

1- الاختبار التحصيلي:

اعد الباحث اختبارا تحصيليا للتعرف على دلالة الفروق بين مجموعتي البحث، لدى عمد الباحث على اعداد خريطة اختبارية وفق الاهداف السلوكية التي صاغها الباحث والاهمية النسبية لموضوعات مقرر طرائق تدريس متخصصة وبذلك صاغ الباحث (30) فقرة موضوعية، الاختيار من متعدد و(10) فقرات مقالية لتكون الاختبار التحصيلي ثم عرضها على عدد من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس ومن ثم التأكد من صدق الاختبار وثباته واستخراج خصائصه

السيكومترية له والمتمثلة ب(معامل صعوبة الفقرة، والقوة التمييزية، وفعالية البدائل الخاطئة، وثبات الاختبار) لتحقيق مواصفات الاختبار الجيد.

2- مقياس فاعلية الحياة:

لقد تبني الباحث مقياس (جابر، 2021) لقياس مهارات فاعلية الحياة حيث تم عرضة على عدد من الخبراء والمتخصصين بطرائق التدريس وتم اجراء بعض التعديلات عليا اذ تكون الاختبار من (30) فقرة، ووضع الباحث بدائل خمس للإجابة وهي: (تنطبق بدرجة كبيرة جداً، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة قليلة، لا تنطبق علي).

وتم تبني هذا الاختبار للأسباب الآتية:

كون الاختبار مقنن على طلبة الجامعة.

مقياس حديث.

يناسب الفئة العمرية للطلبة.

ثامناً: إجراء التجربة:

بعد ان انهى الباحث جميع متطلبات التجربة، شرع بتطبيق التجربة في بداية الكورس الثاني وقد عمد الباحث على تدريس المجموعة التجريبية باستعمال استراتيجية الصديق الناقد، ودرس المجموعة الضابطة باستعمال الطريقة الاعتيادية وانتهت التجربة في نهاية الورس الثاني للعام الدراسي (2023 / 2024) بتطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس مهارات فاعلية الحياة على المجموعتين (الضابطة والتجريبية).

تاسعاً: الوسائل الاحصائية:

- 1- الاختبار الثاني (T-Test) لعينيتين مستقلتين: لغرض التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة.
- 2- معامل ارتباط بيرسون: استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لغرض استخراج الثبات، وكذلك إيجاد العلاقة بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة المهارة لكل الفقرة.
- 3- معامل الصعوبة لل فقرات الموضوعية: استعمل الباحث هذه الوسيلة لاستخراج معاملات صعوبة فقرات الاختبار. معادلة سبيرمان: لتصحيح معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية.
- 4- فعالية البدائل الخاطئة: لمعرفة فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي الموضوعي.
- 5- معادلة (كيودر- ريتشاردسون 20): استعملها الباحث لاستخراج الثبات للفقرات الموضوعية في الاختبار التحصيلي.
- 6- معادلة معامل التمييز للفقرات المقالية: لحساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار المقالية.
- 7- معادلة هوليستي: استعملها الباحث لاستخراج ثبات التصحيح للفقرات المقالية في الاختبار التحصيلي.
- 8- معادلة ألفا - كرونباخ: استعمل الباحث معادلة ألفا - كرونباخ لحساب معامل الثبات للاختبار التحصيلي، ومقياس مهارات فاعلية الحياة.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن الفصل الحالي عرضاً وتفسيراً للنتائج التي توصل إليها الباحث في ضوء هدف البحث وفرضياته، إذ حلل الباحث نتائج البحث في ضوء استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لكل إجراء سواء على مستوى إجراءات الاختبار أم مقياس مهارات فاعلية الحياة:

نتائج مُتغيّر التحصيل في مادة طرائق تدريس متخصصة :

وتتضمن الفرضية الصفرية الأولى: (لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مقرر طرائق تدريس متخصصه باستعمال استراتيجية الصديق الناقد، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المقرر نفسه باستعمال الطريقة التقليدية في التحصيل الدراسي).

وبعد معاملة البيانات. إحصائياً، تبين أن متوسط درجات. طلبة المجموعة التجريبية بلغ (30,42)، وبلغ متوسط درجات، طلبة المجموعة الضابطة (25,1)، وعند استعمال اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين؛ للتعرف على دلالة الفرق الإحصائي، بين متوسطي مجموعتي البحث، تبين أن هناك فرقاً دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05)، إذ كانت القيمة التائية. المحسوبة البالغة (3.66) وبدرجة حرية (70) أكبر من القيمة التائية الجدولية. البالغة (2,000) وهذا يدل على وجود فرق، بين المتوسطين لصالح المجموعة. التجريبية؛ لذا تُرفض الفرضية الصفرية. الأولى، وتُقبل الفرضية البديلة، وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين لدرجات مجموعتين البحث. في اختبار التحصيل

مستوى الدلالة	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة				
دالة إحصائياً	70	2	3.66	4,23	30,42	35	التجريبية
				7,55	25,1	37	الضابطة

2- " لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مقرر طرائق تدريس متخصصة باستعمال إستراتيجية الصديق الناقد ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المقرر نفسه على وفق الطريقة التقليدية في مقياس مهارات فاعلية الحياة البعدي ".

وبعد معاملة البيانات. إحصائياً، تبين أن متوسط درجات، طلبة المجموعة التجريبية بلغ (22.56)، وقد بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (19.71)، وعند استعمال اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي. بين متوسطي مجموعتي البحث، تبين أن هناك فرقاً دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، إذ كانت القيمة التائية. المحسوبة البالغة (3.435) وبدرجة حرية (70) أكبر من القيمة التائية الجدولية. البالغة (2000) مما يدل على

وجود فرق بين المتوسطين لمصلحة المجموعة التجريبية؛ إذا تُرْفَضُ الفرضية الصفرية. الأولى، وتُقبَلُ الفرضية البديلة، وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

نتائج الاختبار التائي (T-test) لمجموعتي البحث في اختبار مهارات فعالية الحياة البعدي.

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	35	22.56	2.38	5.74	3.435	2	70	دالة إحصائياً
الضابطة	37	19.71	4.36	18.65				

3- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون مقرر طرائق تدريس متخصصة باستعمال استراتيجية الصديق الناقد في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات فاعلية الحياة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المقرر نفسه وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات فاعلية الحياة

بعد تحليل البيانات إحصائياً، تبين أن متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي بلغ (20.10)، وانحراف معياري بلغ (2.033)، في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (22.56) وانحراف معياري بلغ (2.033)، وعند استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مترابطتين، للتعرف على دلالة الفرق بين الاختبارين، تبين أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (6.37) وبدرجة حرية (34) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2000)، مما يدل على وجود فرق بين المتوسطين لمصلحة التطبيق البعدي وهذا يدل على وجود تنمية بعدل ادخال المتغير المستقل في التجربة، لذا ترفض الفرضية الصفرية، وتُقبَلُ الفرضية البديلة.

كما اتضح من جدول (3) أن متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي بلغ (19.55)، وانحراف معياري بلغ (1.318)، وقد بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (19.71) وانحراف معياري بلغ (1.318)، وعند استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مترابطتين، للتعرف على دلالة الفرق بين الاختبارين، تبين أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (1.28) وبدرجة حرية (36) اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2000)، مما يدل على عدم وجود فرق بين المتوسطين وجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6)

نتائج الاختبار التائي (T-test) لعينتين مترابطتين لتوضيح الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي لمقياس مهارات فعالية الحياة لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	أعداد	الاختبار	المتوسط	الفرق في	الانحراف	درجة	قيمة T-TEST	الدلالة
----------	-------	----------	---------	----------	----------	------	-------------	---------

عند مستوى 0.05	القيمة الجدولية	القيمة المحسوبة	الحرية	المعياري	المتوسط	الحسابي		الطلبة	
دالة	2	6.37	34	2.033	2.46	20.10	القبلي	35	التجريبية
						22.56	البعدي		
غير دالة	2	1.28	36	1.318	0.16	19.55	القبلي	37	الضابطة
						19.71	البعدي		

تفسير النتائج:

بينت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي وتنمية مهارات فاعلية الحياة ويعزو الباحث أسباب ذلك إلى ما يأتي.

1- إن خطوات استراتيجية الصديق الناقد مكنت الطلبة من التفكير الجيد وتوظيف قدراتهم المعرفية في مواقف جديدة ساعدتهم على رفع مستوى تحصيلهم.

2- إن استراتيجية الصديق الناقد عززت الثقة بالنفس لدى الطلبة مما انعكس بشكل ايجابي على مستوى تحصيلهم.

3- ان استراتيجية الصديق الناقد زادت من عملية التفاعل الاجتماعي بين الطلبة وقلصت الفجوة بين الطلبة والاساذ وبين الطلبة انفسهم مما ينعكس بشكل ايجابي على مستوى الطلبة وتنمية مهارات فاعلية الحياة لديهم.

4- عملت هذه الاستراتيجية على تنمية مهارات فاعلية الحياة لانها قائمة على اساس تقديم الملاحظات و التفاعل والتواصل بين الطلبة من اجل تطوير انفسهم لذلك نمت لديهم مهارات فاعلية الحياة.

الفصل الخامس

الاستنتاجات

- الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث يستنتج الاتي:

1-تزيد استراتيجية الصديق الناقد من تفاعل الطلبة وتبني ثقتهم بأنفسهم.

2- هذه الاستراتيجية كسرت الكثير من الحواجز بين الطلبة ونمت لديهم مهارات فاعلية الحياة.

3- تزيد استراتيجية الصديق الناقد من شغف الطلبة للتعلم أكثر نتيجة التفاعل فيما بينهم.

- التوصيات:

1- استعمال استراتيجية الصديق الناقد في التدريس لأنها اثبتت فاعليتها اثارها الطلبة واندماجهم وتوثيق العلاقة بينهم.

2- ضرورة تطوير قدرات الاساتذة بمجال طرائق التدريس من خلال دورات مستمرة لغرض الاطلاع على كل جديد.

3-يجب ان يكون هناك دور واضح لأساتذة الجامعات في تنمية مهارات فاعلية الحياة.

- المقترحات:

- 1- تطبيق استراتيجية الصديق الناقد في جميع المواد الدراسية.
- 2- اجراء دراسة للتعرف على اثر استراتيجية الصديق الناقد في كليات اخرى واقسام مختلفة.
- 3- وضع مقرر دراسي يهتم بتطوير مهارات فاعلية الحياة في كلية التربية الاساسية.

المصادر

أولاً/ الكتب العربية

- ابراهيم ، مجدي عزيز (2009): موسوعة التدريس، ط1، دار المسيرة، عمان، الاردن.
- ابو جادو ، صالح محمد (2015) ، علم النفس التربوي ، ط12، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن.
- العطار، زيد بدر محمد (2023): اثر استراتيجية الصديق الناقد وطريقة هايز في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في قواعد اللغة العربية والتفكير التأملي لديهم، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، العدد (59)، المجلد (15).
- الفيل، حلمي محمد حلمي (2018)، تأثير برنامج تعليمي قائم على التعلم خارج الصف في تنمية الذكاء الابداعي ومهارات فاعلية الحياة لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية النوعية - جامعة الإسكندرية، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، العدد 177، الجزء الاول، مصر.
- امبو سعدي، عبد الله بن خميس، والبريدية، عزة بنت سيف، و الحوسنية، هدى بنت علي (2019): استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال ، دار المسيرة، عمان ، الاردن.
- جابر، عز الدين علي (2021)، فاعلية إستراتيجية مقترحة على وفق نظرية العقول الخمسة في التحصيل وتعزيز مهارات فاعلية الحياة لدى طلبة كليات التربية الاساسية، (اطروحة دكتوراه غير منشوره)، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل.
- علي، محمد (2011). اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس. عمان: دار المسيرة.
- . كريس، عهود كريم، وحبیب، مهدي جادر(2024): اثر استراتيجية الصديق الناقد في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية الحوار الثقافي عند طالبات الصف الاول متوسط، مجلة نسق، مجلد(42)، العدد (11).
- شحاته، نعمان(2009)، التعلم والتقويم الاكاديمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- عيال، ياسين حميد (2005): تقنين اختبار هنمون – نلسن للقدرات العقلية لدى طلبة الجامعة،(اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد/كلية التربية ابن رشد.
- محمد، إسحاق فيصل عزيز (2017)، السعادة النفسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي، العراق: جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، العراق.

ثانياً/ المصادر الانكليزية:

1. -Betty. P. (2015), An Investigation about Life effectiveness of Student Teachers at Secondary Level, International Journal of Education and Psychological Research (IJEPR), 4(2), pp.17-19.
2. -Merrell, Kenneth W, (2002), School social behavior scales users guides second edition, paul. H,Brookes, USA.